ويستوجب الثواب كما روي عن لقمان انه قال يا بني
الذهب والفضة يختبران بالنار والمؤمن يختبر بالبلاء
وقد حكي ان ابتلاء يعقوب بيوسف كان سببه
التفاته في صلاته اليه ويوسف نائم محبة له وقيل
بل اجتمع يوما هو وابنه يوسف على اكل حمل مشوي
وهما يضحكان وكان لهم جار يتيم فشم ريحه واشتهاه
وبكى وبكت جدة له عجوز لبكائه وبينهما جدار ولا علم
عند يعقوب وابنه فعوقب يعقوب بالبكاء اسفا
على يوسف الى ان سالت حدقتاه وابيضت
عيناه من الحزن فلما علم بذلك كان بقية حياته يامر
مناديا ينادي على سطحه الا من كان مفطرا فليتغد
عند آل يعقوب وعوقب يوسف بالمحنة التي نص الله
عليها وروي عن ابي الليث ان سبب بلاء ايوب
انه دخل مع اهل قريته على ملكهم فكلموه في ظلمه
واغلظوا له ولان ايوب فانه رفق به مخافة على زرعه
فعاقبه الله ببلائه ومحنة سليمان لما ذكرناه من
نيته في كون الحق في جنبة اصهاره او للعمل بالمعصية
في داره ولا علم عنده وهذه ايضا فائدة شدة
المرض والوجع بالنبي صلى الله عليه وسلم قالت
عائشة ما رأيت الوجع على احد اشد منه على
رسول الله عليه السلام وعن عبد الله رأيت النبي

عليه السلام

عليه السلام في مرضه يوعك وعكا شديدا فقلت انك
لتوعك وعكا شديدا قال اجل اني اوعك كما
يوعك رجلان منكم قلت وذلك ان لك الاجر مرتين
قال اجل ذلك كذلك وفي حديث ابي سعيد ان رجلا
وضع يده على النبي عليه السلام فقال والله ما اطيق
اضع يدي عليك من شدة حماك فقال النبي صلى الله
عليه وسلم انا معشر الانبياء يضاعف لنا البلاء ان
كان النبي ليبتلى بالقمل حتى يقتله وان كان النبي ليبتلى
بالفقر وان كانوا ليفرحون بالبلاء كما يفرحون بالرخاء
وعن انس عنه عليه السلام ان عظم الجزاء مع عظم البلاء وان
الله اذا احب قوما ابتلاهم فمن رضي فله الرضى ومن
سخط فله السخط وقد قال المفسرون في قوله تعالى من
يعمل سوءا يجز به ان المسلم يجازى بمصائب الدنيا
فيكون له كفارة وروي هذا عن عائشة رضي الله عنها
والحسن ومجاهد وقال ابو هريرة عنه عليه السلام من يرد الله
به خيرا يصب منه وقال في رواية عائشة ما من مصيبة
تصيب المسلم الا يكفر الله بها عنه حتى الشوكة يشاكها
وقال في رواية ابي سعيد ما يصيب المؤمن من وصب
ولا نصب ولا هم ولا حزن ولا اذى ولا غم حتى الشوكة
يشاكها الا كفر الله بها من خطاياه وفي حديث ابن
مسعود ما من مسلم يصيبه اذى الا حات الله عنه

Copyright © King Saud University